ISSN: 2253-0347
مجلـة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society Sciences
EISSN: 2602-781X

المجلد: 14 / العدد: 04 / السنة: 2025/ ص ص: 181- 204

تمثلات الحريات الرقمية من خلال استخدام الفضاءات التواصلية"دراسة مسحية على عينة من المستخدمين" Representations of Digital Freedoms in Networked Communication Spaces: A Survey-Based Analysis of Users' Perceptions

تاريخ الإرسال: 2025/01/12 تاريخ القبول: 2025/12/16 تاريخ النشر: 2025/12/28

رميسة حساني [1]، نبيل لحمر [2]

[1] مخبر الدراسات التاريخية والحضارية للأوراس الشرقية عبر العصور ، جامعة بسكرة ، الجزائر ،
EMAIL:roumiesa.hassani@univ-biskra.dz

[2] مخبر الدراسات التاريخية والحضارية للأوراس الشرقية عبر العصور ، جامعة بسكرة ، الجزائر ،
EMAIL:lahmer.nabil@univ-biskra.dz

المُلَخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تمثُّلات المستخدمِين بشأن الحريات الرقمية،بتفكيك أبعادها التشريعية،الأخلاقيةوالاجتماعية،الإيديولوجية انطلاقا من تصوراتهم بشأن إتاحة هذه الفضاءات التواصلية والخصوصية من جانبيها الاستخدماتي والتقني، ثم حرية التعبير في بعدها الرمزي ،والنظر في انعكاسات هذه الظاهرة ،وتوصلنا إلى جملة من النتائج أهمها: تنميط الأفراد لهذا الفعل وَفقًا لمنطلقاتهم النفسية بالدرجة الأولى،ثم إخضاعه للعديد من الأُطُر المتعلقة بِالنظام الاجتماعي السائد، والتنظيم الخوارزمي والإيديولوجي، والنظر للحريات بِوَصفِها حقًّا أخلاقيًّا قبل أن يكون تشريعيًّا.

الكلمات المفتاحية: الحريات الرقمية- التمثلات – الاستخدام- الفضاء الرقمي التواصلي – الاتاحة- الخصوصية- حرية التعبير.

المؤلف المرسل: رميسة حساني، **الإيميل**: roumiesa.hassani@univ-biskra.dz

Abstract:

This study aims to explore users' representations of digital freedoms by deconstructing their legislative, ethical, social, and ideological dimensions. It examines users' perceptions regarding the accessibility of communicative spaces and digital privacy from both usage and technical perspectives, as well as freedom of expression in its symbolic dimension. The study investigates the implications of this phenomenon and arrives at several key findings, including the tendency of individuals to pattern their actions primarily based on psychological predispositions, followed by alignment with prevailing social norms, algorithmic systems, and ideological frameworks. Furthermore, digital freedoms are predominantly perceived as an ethical right rather than a legislative one.

Keywords: Digital freedoms – Representations – Usage – Communicative digital space – Accessibility – Privacy – Freedom of expression.

1. مقدمة

انطلاقا من مقولة الباحثة« **Arendt Hannah** » واصفة الفضاء التواصلي بأنه يمكن أن تكون الحرية فيه واقعا ملموسا،إنه فضاء الكلمة والفعل،حلبة يستطيع فيها الأشخاص التبادل والتداول والمناقشة بشغف،والقيام بالفعل جماعيا،إنه مكان للمرئية يعرض فيه كل شيء وكل شخص على النظر،إنه حيز للظهور (العياضي، 2021)،وعند تفسير هذا المنطلق نجد أن الفضاءات التواصلية الرقمية شكلت العديد من الممارسات الحرةللجمهور،وساهمت في بناء تصورات جديد لهذه الممارسات، وشكلت لنا العديد من الامتدادات الرقمية الجديدة داخل هذه الأنساق الاتصالية.

وتعتبر الحريات الرقمية داخل الشبكات الاجتماعية حركة استخداماتية جديدة تتضمن العديد من المؤشرات المتداخلة فيما بينها، والتي تشكل العديد من

التصورات المعرفية لدى المستخدم الرقمي، نتيجة لتداخل العديد من المتغيرات الاجتماعية والتشريعية والأخلاقية،فنتج عنها بناء صور جديدة لهذا الواقع الافتراضي، أتاح للمستخدم الحق في الاتصال الرقمي، والحق في امتلاكه للمعلومة والتصرف بها طبقا للعديد من المواثيق والتشريعات الدولية،ليشكل تداخل كل هذه الأنماط الرقمية من الاتاحة الشبكية الخصوصية،حرية التعبير، فعلا تشاركيا يسمح للمستخدمين بالتعبير عن أنفسهم وتقدير ذواتهم وتشكيل هويتهم الرقمية،والإفصاح عن اهتماماتهم من قضايا مختلفة كانت ممتدة من الفضاءات العامة أو مثارة داخل هذه السياقات الافتراضية لتتجسّد هذه الأطر بجميع مكوناتها، على غرار ما كانت عليه هذه المشاهد والصور والمعتقدات خاضعة لمعايير مقننة أو قيمية بالنسبة للمستخدم أم لا.

لتبحث هذه الورقة في تمثلات المستخدمين حول ممارسة الحرية الافتراضية من منطلقاتها الأساسية والمتمثلة في الإتاحة الرقمية، الخصوصية الرقمية،وحرية التعبير انطلاقا من التساؤل الموالي:

-ماهي تمثلات المستخدمين للحريات الرقمية في سياق استخدام الفضاءات الرقمية التواصلية؟

لنستنبط مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تعالج موضوع دراستنا وهي:

- ما طبيعة تمثلات المستخدم للحريات الرقمية من خلال إتاحة الشبكات الاجتماعية؟.
- ما طبيعة تمثلات المستخدم للخصوصية من خلال الشبكات الاجتماعية؟.
- ما طبيعة تمثلات المستخدم للحرية الرقمية من خلال الحق في حرية التعبير؟.

وتهدف الدراسة الى :

- تحديد تمثلات ومعتقدات المستخدمين حول الحريات الرقمية من أجل استنباط أبعاد هذه الظاهرة الاتصالية الفعلية وفقا لتصورات المستخدمين.
- محاولة فهم المعرفة المشكلة لمؤشرات هذا المدخل من توفر الشبكات الاجتماعية وفهم الخصوصية الرقمية،إضافة إلى تجليات حرية التعبير كفعل وسائطي بالنسبة للمستخدمين.
- تقديم بعض الاقتراحات الرقمية التي تساهم في ضبط التحديات الرقمية التي تواجه الانعكاسات الناتجة عن ممارسة الحريات الرقمية مع اختلاف الآراء والاتجاهات المعرفية من قبل المستخدمين نتيجة للبنى الاجتماعية التي ينتمون لها، والحقوق والحريات التي يتمتعون بها، ونسبية القيمة والأخلاقيات المشكلة لديهم.

2. التأصيل النظري

1.2 التمثلات الرقمية للمستخدم ضمن الشبكات الاجتماعية:

قبل تحديد مفهوم التمثلات الرقمية للمستخدم، لا بد لنا أن نقدم قراءة بسيطة حول مفهوم التمثل وسياقاته بالنسبة للأفراد كونه عملية نفسية تتعلق ببناء المدركات حول ظواهر معينة، يرى **موسكوفيسي** بوصفه للتمثلات: "أنها تصورات اجتماعية، ووصفها "بعوالم الآراء" خاصة بثقافة طبقة اجتماعية أو جماعة ما ومتعلقة بمواضيع من الوسط الاجتماعي" (كوهين-سكالي،، 2001)، ويشير **التعريف الإجرائي** للتمثلات الرقمية للمستخدم على أنه وظيفة ذهنية تتركز على العديد من العمليات النفسية من تشكل المعرفة وإعادة بناءها استنادا للعديد من المنبهات الخارجية، وتترجم في ردود أفعال من خلال استخدام الفضاءات الرقمية التواصلية كونها النسق الأمثل لتكوين اتجاهات جديدة حول الحرية الفردية، نتيجة الاستخدام الذي أفسح للمستخدم المجال

للتمظهر الهوياتي والذاتي حول إتاحة المنصات الاجتماعية التي تضاربت بها الآراء حول فكرة الحفاظ على الخصوصية، وحرية قولبة الأفكار في محتويات رقمية.

2.2 ظاهرة الاستخدام والمستخدم ضمن الفضاءات الرقمية التواصلية:

إن الطبيعة الحرة والمفتوحة للشبكات الاجتماعية غيرت من حركة المستخدم ودوره منذ ظهورها، نتيجة لمبدأ "**حيادية الشبكة**" وهو مبدأ مهم يضمن حصول الجميع على وصول متساوي إلى المحتويات، ولا يسمح لمسيري هذه المنصات بالتحكم والرقابة المبنية على تدعيم إيديولوجيات معينة في توجيه هذه المعلومات وحظرها وحجبها (James, 2023)،لنجد أنفسنا نتحدث عن الحق في الاتصال الرقمي كونه منظم لسلوكيات الأفراد داخل هذه المنصات، وباءت تتحكم بها عدة معايير تشريعية تتحكم بها المواثيق المنبثقة من قبل المنظمات العالمية لحماية حقوق الإنسان الدولية، والمواثيق المحلية،ومن جهة أخرى الأخلاقيات الرقمية، وروح المسؤولية الاجتماعية التي تتباين حسب المستخدمين والبيئات الافتراضية التي ينتمون لها، ومنه **نستطيع تقديم مفهومنا الإجرائي** للمستخدم على أنه كيان معنوي منتج لدلالات من أجل تشكيل مساحة رقمية تترجم بها المعارف المبنية وفقا للعديد من العوامل الواقعية والافتراضية حول الحريات وممارستها بما يتوافق مع معتقداته من خلال حق الإتاحة، حق أداء الوظيفية التعبيرية والحق في الخصوصية، وفي تمظهرات **الأحادية الشبكية** يمكننا أن نصف **الفضاءات الرقمية التواصلية** على أنها أخذت بعدا مجتمعيا واضحا في صيغة تدفقات رقمية تسري من عقدة إلى أخرى ناقلة معها معظم الممارسات والتنظيمات المجتمعية اقتصادية وسياسية وثقافية وتكنولوجية، إلى فضاء افتراضي عماده أرقام، حيث أن الأفراد داخل مجتمع الشبكات لا يدركون الواقع إلا من خلالها" (زكاغ, بشرى، 2023)، وفي السياق **الإجرائي لدراستنا** تعتبر الفضاءات الرقمية التواصلية حقل حر لممارسة الاتصال الشبكي من خلال أنماط مختلفة من الانفتاح والبروز وصناعة الذوات، استنادا لأطر إيديولوجية مباشرة وغير مباشرة، ونظام تشريعي وأخلاقي،

وفقاعة من الاهتمامات المشتركة حول الحريات، التي تنسق معتقدات المستخدمين في ظل سيولة الفضاءات الافتراضية.

3.2 تجليات الحرية الرقمية ضمن الفضاءات الرقمية التواصلية:

يتم تزويد المستخدمين بالعديد من السبل الجديدة للعرض الذاتي الحقيقي من خلال حقوق وحتمية الاستخدام، وبهذا يتم ضمان امتثال المستخدمين للعديد من الأفعال الرقمية المتركزة على حرية الاختيار والاستقلالية والذاتية، ويقدم تقرير الحريات الرقمية حول البلدان الفرانكفونية الافريقية لسنة 2023 على أن هذه الأخيرة تمثل: "جميع الحقوق الفردية والجماعية المرتبطة بها، وتشمل هذه الحريات الحق في إتاحة مصادر المعلومات والبيانات، والحق في الخصوصية، والحق في حرية التعبير دون أي رقابة أو تدخل (Olivier ALAIS, 2023) ، **أما المفهوم الإجرائي** للحريات الرقمية في دراستنا فهو الحق في الاتصال الرقمي من خلال جملة من الحقوق الرقمية الأخرى الشاملة لإتاحة الفضاءات الرقمية التواصلية والحق في الخصوصية من جانبها التقني والشخصي،والحق في حرية التعبير، وإخضاع تمثلات هذه الحقوق من قبل المستخدمين للعديد من الأطر السلوكية والقانونية والأخلاقية والجتماعية،التي تضبط تداعيات هذه الظاهرة الاستخداماتية من خلال تفشي خطاب الكراهية، وانتشار الأخبار المضللة والجرائم السيبرانية من قذف وتشهير وانتهاك لبيانات المستخدمين، لتسمح هذه الممارسة للأفراد في سيرورتها بالنقد الجماهيري البناء من خلال التربية الرقمية للمستخدم،وتنص بعض الاجتهادات التشريعية على فكرة الحقوق الرقمية التي تدعم فكرة **الإتاحة** بأنه "لكل شخص الحق في الوصول شبكة الانترنت بشكل محايد وهذا يؤكد لنا مبدأ حيادية الشبكة في الاستخدام(Hervé Morin et autres, 2009) وهنا أفرزت لنا مداخل عديدة للخصوصية الرقمية كحق اتصالي، وكظاهرة رقمية تترتب عنها عدة طروحات فمفهوم الخصوصية ليس واحدا بالنسبة لكل الأشخاص، فنجده يضيق كلما زادت المقارنة بالشخص العادي الذي لا يكون أكثر شهرة الشخص

وتوثق ارتباطه بالجمهور عرضه لتطفل الصحافة وغيرها من وسائل الإعلام، كذلك الحال بالنسبة للزمان والمكان، فهي تتغير بتغير الزمان والمكان، حتى إنها تختلف من مكان لآخر داخل المجتمع الواحد (لعبيدي، 2024)، من المهم فهم الفرق بين الخصوصية وحماية البيانات الشخصية،فالخصوصية وحماية البيانات هما قضيتان مترابطتان في حوكمة الشبكات الاجتماعية، يجب فحص الخصوصية في سياق حماية البيانات الشخصية، بينما يعتبر الحق في الخصوصية حقا إنسانيا أساسيا، ،ونقصد **بالخصوصية الرقمية اجرائيا** بأنها عملية الإفصاح عن الذات والهوية الواقعية للمستخدم بالنمط الذي يقرره المستخدم،سواء عن طريق إبراز حياته الشخصية في قولبة معينة،أو من خلال إمداد الشبكات الاجتماعية ببياناته ومعلوماته والسماح للقائمين على هذه المنصات بتوظيف معلوماته في تحليل احتياجات وأفكار وتوجهات المستخدمين، من اجل استهداف اهتماماتهم في جميع المجالات،والطريقة التي يقرر المستخدم بها التعبير عن نفسه وتماثلاته المكتسبة من البيئة الرقمية، وهنا نشير لحق حرية التعبير الذي يعتبر حق كل فرد في حرية الرأي والتعبير والقول، ويشمل هذا الحق الحرية دون تدخل من العالم الخارجي.

وتعني حرية التعبير القدرة على التعبير عن أرائه والسعي إلى المعرفة والأفكار والحصول عليها، ومشاركتها من خلال أي وسيلة بغض النظر عن الحدود أو الطبقة أو الدين أو الجنسية، وسواء كانت الأفكار معبر عنها شفهيا أو كتابيا أو مطبوعا(Faizur Rashid, 2023) ،أما **إجرائيا** فنقصد بها إتاحة المجال الافتراضي للمستخدم لصناعة ومعالجة وتداول المحتويات بشكل حر وتعتبر حرية التعبير فرصة للمشاركة في ممارسة الاتصال الرقمي من خلال التفاعل والتعرض وبناء وتشكيل تصورات معرفية حول العديد من الأحداث والقضايا أي أن الفرد يعتمد على معلومات تجميعية ويعدلها وينتقدها في ظل سياق معين بشكل مباشر أو رمزي،استنادا للعديد من المؤشرات الناتجة عن التحول الرقمي (كالذكاء الاصطناعي-المنصات اللامركزية-الواقع الافتراضي المعزز التزييف العميق-

الخوارزميات)، مع الأخذ في الاعتبار نسبية ممارسة حرية التعبير من بلد للآخر نتيجة للأطر التشريعية والأخلاقية السائدة.

3. الاطار المنهجي

1.3 **الاطار المكاني ةالزماني للدراسة:** تم إجراء الدراسة خلال الفترة الممتدة من **20أكتوبر2024 إلى 01 ديسمبر2024**، حيث تم جمع البيانات عبر **استبيان إلكتروني** تم توزيعه على المستخدمين عبر منصة **فيسبوك.**

وقد أتاح هذا الإطار الزمني والمكاني الوصول إلى عينة متنوعة من المستخدمين النشطين على الشبكات الاجتماعية،مما ساهم في جمع بيانات دقيقة حول **تمثلات الحريات الرقمية وخصوصية المستخدمين وحقهم في التعبير** في سياق الفضاءات الرقمية التواصلية.

1.4 **المنهج**: اقتضت الضرورة المنهجية لدراستنا توظيف "**المنهج المسحي**" لدراسة تمثلات المستخدمين للحريات الرقمية من خلال تفتيت هذا المتغير لعدة أبعاد اتصالية وتشريعية وأخلاقية ومعرفية سلوكية، محاولين استخدام هذا المنهج على الصعيد الافتراضي وتحقيق أهداف الدراسة.

2.3 **أداة جمع البيانات**: فتم الاعتماد على الاستبيان الالكتروني، وتوزيعه من خلال منصة فايسبوك ،وتضمنت الاستمارة الالكترونية البيانات الشخصية للعينة، وثلاث محاور رئيسية:

- **المحور الأول:** تمثلات الفرد المستخدم للحريات الرقمية من خلال إتاحة الشبكات الاجتماعية، ويشمل 03 اسئلة مغلقة .

- **المحور الثاني:** تمثلات الفرد المستخدم للخصوصية من خلال الشبكات الاجتماعية، ويشمل 03 أسئلة مغلقة .

- **المحور الثالث:** تمثلات الفرد المستخدم للحرية الرقمية من خلال الحق في حرية التعبير، ويشمل 03 أسئلة مغلقة.

3.3 **الأساليب الاحصائية المستخدمة:** تم تحليل المعطيات الكمية للاستبيان من خلال برنامج التحليل الاحصائي **SPSS** ، والاعتماد على التكرارت والنسب المئوية.

4.3 **مجتمع البحث والعينة:** يتمثل **مجتمع البحث** لدراستنا في مجموع مستخدمي المنصات الاجتماعية، والمتحصلين على شهادات جامعية في الأطوار الثلاث: ليسانس- ماستر-دكتوراه، وتمثل حجم العينة في (53) مفردة.

أما **العينة** فكانت **قصدية** وتم توزيعها على مجموعة من المستخدمين الذين تتوفر فيهم شروط العينة وكانت كالأتي :

الجدول رقم (01) يوضح توزيع العينة على حسب متغير "النوع"

المتغيرات	التكرار	النسبة %
أنثى	32	60.4
ذكر	21	39.6
المجموع	**53**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه توزع العينة على حسب متغير النوع وتمثلت نسبة الاناث ب 60.4 %، أما الذكور فكانت النسبة مقدرة ب 39.6% .

الجدول رقم (02) يوضح توزيع العينة على حسب متغير "الشهادة المتحصل عليها"

المتغيرات	التكرار	النسبة %
ليسانس	14	26.4

ماستر	13	24.5
دكتوراه	**26**	**49.1**
المجموع	53	**%100**

يوضح الجدول الأخير توزع مفردات العينة حسب متغير الشهادة المتصل عليها، حيث نلاحظ أن المستخدمين المتحصلين على شهادة الدكتوراه بنسبة مقدرة ب 49.1 % ،ونسبة 26.% لمن هم متحصلين على شهادة ليسانس،و نسبة 24.5% لمن يملكون شهادات في مستوى الماستر.

4. الاطار التطبيقي

المحور الأول: تمثلات الفرد المستخدم للحريات الرقمية من خلال إتاحة الشبكات الاجتماعية:

الجدول رقم (03) يوضح تمثلات المستخدمين حول اتاحة الفضاءات الرقمية التواصلية:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
حق الفرد في الاتصال	15	28.3
حتمية تكنولوجية لا بد منها	38	71.7
المجمـوع	**53**	**% 100**

توضح المعطيات الأخيرة جملة من التمثلات الميدياتية حول متغير الحريات الرقمية من خلال تشكل التصورات الفردانية للمستخدم حول إتاحة الشبكات الاجتماعية،ويفسر تماثل أغلبية عينة الدراسة بنسبة 71.1 % أن الإتاحة الرقمية هي نتيجة للحتمية التكنولوجية أكثر منها حقوقا اتصالية، مما يؤكد لنا

تأويل الأستاذ "**نصر الدين العياضي**" لفكرة أن المستخدم "بحد ذاته أصبح عبارة عن محتوى" (العياضي, نصر الدين، 2021)،والطرح المكلوهاني الذي يشير إلى أن "الوسيلة هي الرسالة"،وتعتبر التمثلات التي رجحت الضرورة التكنولوجية على الحقوق الاتصالية كون هذه الأخيرة أصبح ينظر لها من قبل المستخدم على أنها حتمية ، ويشير عالم لاجتماع (Manuel Castells) أن تمثلات المستخدمين حول إتاحة الفضاء الشبكي وحتميته ما هو إلا مظهر لهيكلية اجتماعية من نوع جديد،تجلت في ارتكازها بكثافة الشبكات الرقمية (نديم منصوري، 2019)،ففكرة الحتمية بالنسبة للمستخدمين عززت من ظهور ذواتهم،وإبراز هويتهم الافتراضية،والواقع الذي ينتمون إليه رقميا من خلال عمل الخوارزميات في تعزيز واقعهم الافتراضي وتضخيم دائرة اهتماماتهم،وهذا راجع لطبيعة صناعة الرسائل ضمن هذه الشبكات التي تتركز في تركيباتها على مخاطبة مشاعر وعواطف المستخدمين بدلا من تفضيل المدخل التشريعي كونه غير محسوس بالنسبة لهم بنسبة 28.3% .

الجدول رقم (04) يوضح مفرزات اتاحة الفضاءات الرقمية التواصلية باللمستخدم:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
ساهمت في بناء تمثلات جديدة حول ممارستي للحرية	30	56.6
اقتصرت على نقل صور الحرية من الفضاء العام إلى الفضاء	23	43.4
المجموع	**53**	**% 100**

أنتجت الشبكات الاجتماعية مساءلات جديدة حول الحرية حسب تمثلات عينة الدراسة،منهم من يجد أن ممارسة الحرية الرقمية من خلال إتاحة التقنيات التكنولوجية أفرز نوعا حديثا من الممارسة الحرة بديناميكية ومنطق جديد مختلف عن تصور الحرية عبر الفضاءات العامة بنسبة 56.6% وهذا راجع

لمؤشرات الحرية الرقمية بحد ذاتها كون فكرة الإتاحة الرقمية لا يمكن تفسيرها واقعيا حتى وان تجلت في بعض اللوائح القانونية التي تؤطر لحرية التعبير، إضافة إلى مؤشر الخصوصية من جانبيه التقني والشخصي،ثم حرية التعبير التي تعتبر جزءا من الحريات الرقمية مقارنة بتصوراتنا عن الحرية في الواقع التي تترجم في دلالات معينة مثل حرية الإعلام وغيرها من خلال باقي اجابات العينة بنسبة 43.4%،وهو النظر لهذه الشبكات على أنها سياقات اتصالية هجينة أعادت تشكيل تصورات جديدة حول الحرية وخلقت تأثيرات شبكية شديدة التأثير،نتيجة لفقدان الثقة بين الفرد ووسائل الإعلام والأقطاب السياسية والاجتماعية في الحياة العامة،ومنه ساهمت الإتاحة الرقمية في إنتاج مواطن رقمي له مقومات مختلفة عن الفرد في الواقع.

الجدول رقم (05) يوضح ضرورة توفرلو ائح تشريعية تنظم إتاحة المعلومات وصناعتها حسب المستخدمين ضمن الفضاءات الرقمية التواصلية:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
ضروري جدا	41	77.4
ليس ضروريًا لأنه فضاء حرلا يمكن ضبطه	12	22.6
المجموع	**53**	**% 100**

مع اعتبار اغلب عينة الدراسة لحتمية الشبكات الرقمية على الحياة الاجتماعية والأخلاقية والسلوكية وباقي مجالات الحياة، تجلت تمثلاتهم حول ضبط وتنظيم أطر الإتاحة بنسبة 77.4%نتيجة للتجاوزات الرقمية التي تكون من قبل المستخدمين، فبالرغم من كثافة هذه اللوائح التشريعية وتشديد المنظمات الدولية والمحلية على حماية هذه الفضاءات،وبروز آليات الرقابة ،إلا أنه في اعتقاد المستخدمين لابد من توفر لوائح قانونية تحدد عملية الاستخدام والتقنية بحد ذاتها من منطلق أن فكرة الضبط تتناول جانبين جانب يتعلق

بالشبكة في حد ذاتها،وجانب يتعلق بمسيرين هذه المنصات ،إلا أنه يبقى ما يهم المستخدمين هو الجانب الأول والمتمثل في صناعة المحتويات والحماية الفكرية للمعلومات،خاصة مع ظهور تجاوزات رقمية من جرائم سيبرانية، انتشار الأخبار المضللة والترويج لمضامين مخلة بالأمن المجتمعي ،انتهاك الخصوصية واستخدام تطبقات الذكاء الاصطناعي في تطوير عملية التزييف إلى ما عملية التزييف العميق في إطار ما يسمى بممارسة الحرية الرقمية.

المحور الثاني: تمثلات الفرد المستخدم للخصوصية من خلال الفضاءات الرقمية التواصلية:

الجدول رقم (06) يوضح تمثلات المستخدمين حول الخصوصية في الفضاءات التواصلية الرقمية:

المتغيرات	التكرار	النسبة
هي وسيلة تقنية لتحقيق الأمان الرقمي	13	24.5
هي قرار المستخدم في كيفية الإفصاح عن هويته	40	75
المجموع	**53**	**% 100**

تشكلت تمثلات أغلب عينة الدراسة حول الخصوصية الرقمية على أنها قرار في كيفية الإفصاح عن هويتهم الرقمية أو لا بنسبة 75.5%،وهذا راجع للمشهد المعقد حول الخصوصية بالنسبة لهم، نتيجة التطورات السريعة لشبكات الاجتماعية التي أصبحت متصلة اتصال وثيق بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في أخر تحديث لها،وأن هذا الأخير بالنسبة لتصوراتهم هو مرتبط بالدرجة الأولى بالسمعة الرقمية للمستخدم خاصة وان اغلب مفردات الدراسة هم ذوي مستوى تعليمي عالي (دكتوراه) ، إضافة إلى خصوصية الجنس والنوع الذي يلعب دورا أساسيا في مجتمعنا حول فكرة الخصوصية التي تعتبر مقياس أساسي لانعكاس الحرية الفردية للمستخدم،حيث تعتبر تجربة اتخاذ القرار

حـول الكشـف عـن الهويـة الافتراضـية للمسـتخدم تجربـة نموذجيـة بالنسـبة لـه خاضـعة للعديـد مـن المنطلقـات المجتمعيـة والقيميـة، وهـذا يتـرجم مـدركات ومعتقـدات المسـتخدمين حـول هـذا القـرار على أنـه متركـز على مبـدأ المسـؤولية الاجتماعيـة في إبـراز الواقـع المعـزز الـذي وفرتـه لهـم هـذه الشـبكات الـذي يتركـز على اصـطناع الـذوات وتشـكلها ثـم إعـادة إبرازهـا مـرة أخـرى مـن خـلال ترجمـة الخصوصـية كفعـل يعكـس مـدى الحريـة بالنسـبة لهـم، ومنـه محاولـة بنـاء عـالم حقيقـي في سـياق افتراضـي نـاتج عـن قـراراتهم حـول كيـف وأيـن ومتى يمكـن أن اعـرض عـن خصوصـتي،وهذا مـا يطلـق عليـه "**التخصـيص المعـززللخصوصـية**" (Daniel, 2011)، ليتوضـح لنـا أن تمـثلات المسـتخدمين حـول الخصوصـية مقتصـر على أنهـا ممارسـة أكثـر منهـا وسـيلة لتحقيـق الأمـان الرقمـي بنسـبة 24.5%،نتيجـة لعـدم وعـيهم الكبيـر بإعـدادات الخصوصـية الخاصـة بالشـبكات الاجتماعيـة وبعـدها التقني الـذي يقـف على العديـد مـن الخاصـيات الحديثـة في حمايـة البيانـات الشخصـية التي يمـدها المسـتخدمون لهـذه المنصـات مـن اجـل الولـوج لهـا خاصـة وان اغلـبهم يعتبرهـا حتميـة لا بـد منهـا في عمليـة الاتصـال الرقمي،أو هـذا الأخيـر يعتمـد بشـكل مركـزي على توظيـف بياناتـه الخاصـة ضـمن هذه المنصات وهذا بدوره يزعزع فكرة الأمان الرقمي.

الجدول رقم (07) يوضح فكرة الحفاظ على الخصوصية وممارسة الحرية بالنسبة للمستخدمين في الفضاءات الرقمية التواصلية:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
من غير الممكن	09	17
يمكن ذلك	44	83
المجمـوع	**53**	**% 100**

وتتمثـل فكـرة الحفـاظ على الخصوصـية في صـناعة ومشـاركة المحتويـات عبـر الشـبكات الاجتماعيـة بالنسـبة للمسـتخدمين أنـه مـن الممكـن الحفـاظ على

خصوصيتهم الرقمية بنسبة83% وممارسة الحرية بواسطة النقد الافتراضي والمعالجة الجماعية وتداول مختلف المضامين التي تناسب اهتماماتهم، والتعبير عن ذواتهم بدون الإفصاح عن خصوصيتهم، وهذا بدوره يبرز منطلق آخر من عملية التواصل الاجتماعي التي تسودها ممارسات هجينة من صناعة الأخبار الكاذبة وانتشار خطاب الكراهية، والتنمر الالكتروني،من خلال عدم كشف المستخدمين عن هوياتهم الافتراضية والتي يعتبرونها خصوصية أيضا ،وهنا تتجلى فكرة التعتيم الرقمي التي تنافي فكرة الحرية من منطلق بيان شخصية المستخدم الحقيقية في الاستخدام وتجسيد فكرة التخصيص دون معرفة الهوية، خاصة وأن اغلب إجابات المبحوثين تبين عدم إلمامهم بالتربية الرقمية كظاهرة مكتسبة في تنظيم عملية الاستخدام .

الجدول رقم (08) يوضح مسألة خضوع الحفاظ على الخصوصية بالنسبة للمستخدمين في الفضاءات الرقمية التواصلية:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
تحسين سياسات الشبكات الخاصة ببيانات المستخدمين	10	18.9
وضع تقنين تشريعي وأخلاقي يضبط ممارسة الخصوصية للمستخدمين	25	47.2
التربية الرقمية للمستخدم	18	34
المجموع	**53**	**% 100**

ونجد أن هناك تعارض كبير بين في تماثل المستخدمين لممارسة الخصوصية تحديدا، وذلك من خلال منطلقاتها وتصوراتهم الاجتماعية والأخلاقية لها، فنجد أن اغلب المستخدمين يرون أن الشبكات الاجتماعية أصبحت حتمية وليست حق اتصالي مقنن، في حين يعتبرون مسألة الحفاظ على الخصوصية يجب أن

يخضع إلى وضع تقنين تشريعي وأخلاقي بنسبة47.2% يضبط ممارسة الخصوصية للمستخدمين، ليتوضح لنا أن اغلب المستخدمين لا يفرقون بين الخصوصية كفعل وكحق،وبالنسبة لمعتقداتهم حول هذه الظاهرة فان اغلبهم يراها كفعل لابد من ضبطه من خلال مواثيق أخلاقية وضرورة هندسة هذه الشبكات أخلاقيا وليس قانونيا، كون اغلب المستخدمين أصبحوا يضحون ببياناتهم، ويسمحون بالسيطرة عليها مقابل التعبير عن الذات بحرية.

المحور الثالث: تمثلات الفرد المستخدم للحرية الرقمية من خلال الحق في حرية التعبير

الجدول رقم (09) يوضح تصور المستخدمين لحرية التعبير في الفضاءات الرقمية التواصلية:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
هي امتداد لحرية التعبير في المجال العام	28	52.8
هي ممارسة جديد لا تخضع لأي قيد	16	30.2
هي فعل اتصالي خاضع للعديد من القيود التشريعية والأخلاقية	9	17
المجموع	**53**	**% 100**

تشير مدركات المستخدمين من عينة الدراسة لحرية التعبير الرقمية على أنها امتداد لحرية التعبير في المجال العام بنسبة52.8% نتيجة لعدة اعتبارات أهمها النظام السائد في البلاد، ونمط الممارسة بحد ذاته النابع من متغيرات اجتماعية وقيمية وحتى دينية، ويتمثل اغلب المستخدمين لهذا المؤشر على انه انتقال من الفضاء المادي إلى الافتراضي لا غير،مع توفر مساحة أكبر لممارسة الحرية الفردية عن سابقتها التي كانت تمارس ضمن تجمعات وحركات

اجتماعيـــة،أو مـــن خـــلال وســـائل الإعـــلام الجماهيريـــة، وفـــي ســـياق الشـــبكات الاجتماعيـة يمكـن شـرح انتقـال حريـة التعبيـر وفـق اتجاهـات المسـتخدمين على أنهـا حـق تتـداخل بـه مجموعـة مـن العوامـل منهـا القانونيـة والأخلاقيـة، ويـرى اغلـبهم أن هنـاك وسـطاء أو مسـيري لهـذه الشـبكات يتحكمـون في مجريـات هـذه الظـاهرة الاتصـالية، وهـم بمثابـة أدوات تسـاعد بعـض الأنظمـة مـن المراقبـة والتنظـيم والسـيطرة على نشـاط حريـة التعبير،وعلى إتاحـة المعلومـة بحـد ذاتهـا التي تعـزز مـن معتقـدات المسـتخدمين ومـدركاتهم المشـكلة حـول قضـايا معينـة دون أخـرى ومنهـا تـدفعهم إلـى تضـخيم التعبيـر حـول حـدث دون غيره،ليصـطنع للفـرد تصـور بأنـه يمـارس حريتـه بكـل حريـة ودون أي قيـود ماديـة أو افتراضـية إلا أنهـا في الحقيقـة عمليـة مركبـة ومنهـات تراكميـة غايتهـا تشـكيل دوافـع معينـة يسـتجيب لهـا المسـتخدم في الفعـل التعبيـري عبـر الشـبكات الاجتماعيـة مـن خـلال فضـاءات النقاش العامة والافتراضية.

الجدول رقم (10) يوضح خضوع ممارسة حرية التعبير الرقمية في الفضاءات الرقمية التواصلية:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
تشريعات وقوانين البلد الذي تستخدم منه هذه الشبكات	8	15.1
خاضعة لرقابة القائمين على هذه الشبكات	13	24.5
تعززمن إيديولوجيات معينة دون أخرى وفق نظام الخوارزميات	20	31.7
خاضعة لبعض المحددات الأخلاقية للمستخدم	12	22.6
المجمـوع	**53**	**% 100**

أكدت المعطيات أن تماثل حرية التعبير الرقمية التي يمارسها المستخدمون عبر الشبكات الاجتماعية خاضعة إلى إيديولوجيات معينة دون أخرى وفق نظام الخوارزميات بنسبة37.7% من منطلق أن المنصات الاجتماعية أصبحت تشكل مجموعة مركبة ومعقدة من نظام الخوارزميات وتحدد المضامين التي يتعرض لها المستخدمين بغرض إبقاءهم منخرطين في هذه المنصات من خلال العديد من الخاصيات وأبرزها التضخيم المعلوماتي،والتخصيص في مناقشة الأحداث استنادا لعدة خاصيات أخرى الهاشتاغ،الترند،التداول،إضافة إلى الانتشار الفيروسي لمحتويات دون أخرى، ليجعل المستخدم في دائرة محددة ترسم له بنى واهتمامات معرفية معينة دون غيرها مما يعزز أيديولوجيات وسياسات اجتماعية وأخلاقية تنعكس في معارف المستخدمين وسلوكياتهم الرقمية ،والتسويق الفكري،والمساهمة في انتشار آراء وتوجهات محددة، وهذا يترجم وعي المستخدمين بخضوع هذا الفعل إلى عدة عوامل مثلما ذكرنا مادية،وافتراضية متعلقة بالشبكات بحد ذاتها، وبمسيريها، في حين يفسر تماثل باقي المستخدمين حول هذه الممارسة الأخيرة على أنها خاضعة لرقابة القائمين على هذه الشبكات بنسبة 37.7%والمسؤولية الاجتماعية للمستخدم بنسبة 22.6%باعتبار أن وسطاء هذه المنصات لهم دور في توجيه الجمهور الرقمي وبناء رأي عام الكتروني وفقا لما يتناسب مع توجهاتهم،وما يخدم سياساتهم،من منطلق أن هذا التوجه الذي بناه المستخدم حول حرية التعبير نتيجة لتعرض مضامينه إلى خاصية الحجب والتشفير والإبلاغ وحتى الحذف، أما المنطلق الأخلاقي فهو نابع من إحساس الفرد بالمسؤولية الاجتماعية في ممارسة حرياته، وذلك نتيجة انتشار المحتويات الزائفة والتافهة باسم ممارسة حرية التعبير.

الجدول رقم (11) يوضح تمثلات المستخدمين حول فرض بعض الرقابة على إتاحة حق التعبيرفي الفضاءات الرقمية التواصلية:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
إثراء النقاشات والحوارات حول الشأن العام	15	28.3
تفشي مضامين رقمية غير أخلاقية و انتشار خطاب الكراهية والأخبار الزائفة	38	71
المجمـوع	53	% 100

يـرى المسـتخدمون مـن عينـة دراسـتنا أن إتاحـة الحـق في التعبيـر مـن خـلال الشـبكات الاجتماعيـة سـاهم في تفشـي مضـامين رقميـة غيـر أخلاقيـة وانتشـار خطـاب الكراهيـة والأخبـار الزائفـة بنسـبة71.7% ، لمـا لهـا مـن أثـار مجتمعيـة ملموسـة، لتتـأثر ممارسـة حريـة التعبيـر بهـذه الأخيـرة نظـرا لمـا تـوفره المنصـات الاجتماعيـة مـن حريـة في صـناعة المحتويـات دون المـرور بحـراس بوابـة، ومـع انتشـار ظـاهرة المـواطن الصـحفي، والمـؤثرين الرقميين،والبيانـات الضـخمة في سـياق هـذا المشـهد التعبيـري نـتج فضـاء مضـرب معلوماتيا،ممـا أدى بـدوره إلـى اضـطراب تمـثلات المسـتخدمين حـول حريـة التعبير،وتضـارب الاتجاهـات في الفعـل، كـون هـذه الأخيرة نسـبية مـن فـرد إلى آخـر،ومن جهـة أخـرى خصوصـية الشـبكات اللامحـدودة، ليجـد المسـتخدم نفسـه بشـكل محتـوم مشـارك في عمليـة التـرويج للأخبـار الزائفـة مـن خـلال انتشـار هـذا النـوع مـن المضـامين مـن قبـل صـانعيها ومشـاركتها باسـتخدام تـأطيرهم الخـاص، ومنضـم إلى كتـل فكريـة مؤسسـة لخطابـات معاديـة وعنصـرية حـول أي سـلوك رمـزي داخـل هـذه المنصـات، وهـذا كـان لـه الأثـر حـول فقـدان المسـتخدم لثقـة القـراءة والتـداول وحتـى النقـد الجمـاهيري لمختلـف المحتويـات والمضـامين وهـذا شـكل تصـورا ومعتقـدا لـدى المسـتخدمين بـأن حريـة التعبيـر مـن خـلال الإتاحـة لـم تأسـس لفضـاء يسـوده النقـاش بقـدر مـا أسسـت لفضـاء اتصـالي مضـلل وفـق نظـم خوارزميـة تسـمح بانتشـار المعلومـات المضـللة والخطابـات المجـردة ممـا يـؤثر علـى تمـثلات المسـتخدمين نتيجـة التلقـي الـدائم والفـوري للمعلومـات المنتشـرة، ممايؤكـد توجـه اغلـب المسـتخدمين حـول ضـرورة فـرض

بعض الرقابة على إتاحة حق التعبير الرقمي لتماثلهم بضرورة تحديد هذه الفضاءات الاجتماعية أخلاقيا من خلال المراقبة المستمرة لنشاطات المستخدمين والتجاوزات التي يقومون بها في سياق الاضطراب الرقمي،وأن هذا المحدد لا يعتبر دائما انتهاكا لحرية التعبير نتيجة للانتشار المتسارع والمتضارب للمعلومات الخاطئة، والجرائم الالكترونية والمساس بالقيمة المجتمعية والسياسية للكايانات المادية،ليفسر توجه اغلب المستخدمين من عينتنا حول هذا التوجه نتيجة لخصوصيتهم كون أغلبهم أساتذة وطلبة دكتوراه مما يثبت إلمامهم ونظرتهم الانتقائية في التجاوزات الشبكية التي يتعرضون لها من خلال الاستخدام،خاصة مع التحديثات المتكررة لهذه المنصات التي تعمل من جهة على تدعيم فكرة الرقابة من خلال الحجب والتشفير والحذف،ومن جهة أخرى توفر إعدادات عديدة لتسارع انتشار المعلومات وفق نظم معينة،وتوضح العلاقة بين التضليل والمعلومات المضللة والمعلومات الخاطئة من خلال حرية التعبير كون الأولى تنتج قصد الإيذاء وتجسيد لخطابات الكراهية،أما الثانية من اجل تلفيق محتويات معينة، أما الأخيرة فيمكن أن تكون في شكل معلومات كاذبة من اجل احتواء أحداث معينة خاصة المجتمعية والقومية (Dongwon Lee، 2020)

الجدول رقم (12) يوضح تمثلات المستخدمين حول فرض رقابة رقمية على اتاحة حق التعبير ضمن الفضاءات التواصلية:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
يعتبر انتهاكا لحق حرية التعبير	11	20.8
يعتبر محددا أخلاقيا لبعض التجاوزات الرقمية	28	52.8
على حسب الاهتمامات والمواضيع المثارة	14	26.4

المجمـوع	53	% 100

يؤكـد توجـه اغلـب المسـتخدمين حـول ضـرورة فـرض بعـض الرقابـة على إتاحـة حـق التعبيـر الرقمي بنسـبة 52.8%لتمـاثلهم بضـرورة تحديـد هـذه الفضـاءات الاجتماعيـة أخلاقيـا مـن خـلال المراقبـة المسـتمرة لنشـاطات المسـتخدمين والتجـاوزات التي يقومـون بهـا في سـياق الاضـطراب الرقمي،وأن هـذا المحـدد لا يعتبـر دائمـا انتهاكـا لحريـة التعبيـر نتيجـة للانتشـار المتسـارع والمتضـارب للمعلومـات الخاطئـة، والجـرائم الالكترونيـة مـن تشـهير وقـذف وإسـاءة للسـمعة الفرديـة، والمسـاس بالقيمـة المجتمعيـة والسياسـية للكايانـات المادية،ليفسـر توجـه اغلـب المسـتخدمين مـن عينتنـا حـول هـذا التوجـه نتيجـة لخصوصـيتهم كـون أغلـبهم أسـاتذة وطلبـة دكتـوراه ممـا يثبـت إلمـامهم ونظـرتهم الانتقائيـة في التجـاوزات الشـبكية التي يتعرضـون لهـا مـن خـلال الاستخدام،خاصـة مـع التحـديثات المتكـررة لهـذه المنصـات التي تعمـل مـن جهـة على تـدعيم فكـرة الرقابـة مـن خـلال الحجـب والتشـفير والحـذف،ومن جهـة أخـرى تـوفر إعـدادات عديـدة لتسـارع انتشـار المعلومات وفق نظم معينة.

5. خاتمة

لا تـزال مشـاهد الاسـتخدام الرقمـي تفـرز لنـا ظـواهر ومتغيـرات لهـا تجلياتهـا وتأثيراتهـا علـى الفرد،لتسـتهدف معارفـه وتصـطنع لـه تمـثلات رقميـة، خاصـة وأن ركيـزة الفضـاءات الرقميـة الممارسـة الحـرة للاسـتخدام،ليجد المسـتخدم نفسـه أمـام مسـاءلة جديـدة للحريـات الافتراضـية ومـدخلات حديثـة وأخـرى ممتـدة مـن الواقـع المـادي الـذي نعيشـه،وهنا تشـكلت لـه عـادات اسـتهلاكية جديـدة لمنطـق الحريـة يبـدأ مـن إتاحـة هـذه الشـبكات التواصـلية،ثم يتـنمط في قوالـب عديـدة خاصـة

عمليـــة الإفصـــاح أو الـــتحفظ عـــن الهويـــة الرقميـــة لـــه وتمظهراتها،ليجـــد نفســـه ممارســـا حـــرا للحرية،ومعايشـــا لحالـــة مـــن التضـــخم المعلوماتي،لـــه تضارباته السلبية والايجابية ،وتناقش دراستنا جملة من **النتائج** :

- أن المســـتخدم الرقمـــي هـــو مـــن يشـــارك بنفســـه فـــي عمليـــة التنمـــيط النفســـي لمتغيـــر الحريـــة الـــذي يمارســـه، نتيجـــة اعتقـــاده بـــأن الفضـــاءات الرقميـــة أصـــبحت حتميـــة وضـــرورة للممارســـة الاتصـــال الرقمي،وعامـــل فعـــال فـــي بنـــاء وتشـــكيل تمثلاتـــه وأفكـــاره ومعتقداتـــه حـــول الحريـــة الافتراضية وما هي إلا امتداد من الفضاء العام.
- -تشـــكل بعـــض التمـــثلات المتضـــاربة حـــول ممارســـة الحريـــة مـــن خـــلال تصـــور المســـتخدم بضـــرورة ضـــبط هـــذه الشـــبكات تشـــريعيا،ومن جهـــة أخـــرى إرجـــاع منطلقـــات هـــذه الأفعـــال إلـــى منطلقـــات اجتماعيـــة تحديـــدا فيمـــا يتعلـــق بالخصوصـــية الرقميـــة وحريـــة التعبيـــر، وتتـــرجم تمـــثلات المســـتخدمين مـــن عينـــة الدراســـة حـــول البعـــد التشـــريعي للحريـــات ومؤشـــراتها فـــي افتقـــارهم لهـــذه المعـــارف نتيجـــة عـــدم مرئيتهـــا بالنســـبة لهـــم علـــى غـــرار البعـــد الاجتمـــاعي والأخلاقـــي الـــذي يعتبـــر منطلقـــا أساســـيا في استخدامهم.
- - يعبـــر البعـــد الإيـــديولوجي للحريـــات مـــن خـــلال تمـــثلات المســـتخدمين مـــن عينتنـــا علـــى وعـــي العينـــة بسياســـات هـــذه المنصـــات التوجيهيـــة والرقابيـــة، وأطرهـــا الخوارزميـــة فـــي توجيـــه الحريـــات وفـــق لمـــا يتناســـب مـــع أطرهـــا نتيجـــة لأن اغلـــب مفـــردات العينـــة هـــم أســـاتذة جـــامعيين وطلبـــة دكتـــوراه ،فـــي حـــين تعتبـــر تمـــثلات المســـتخدمين فـــي بعـــدها الاجتمـــاعي علـــى أنهـــا معيـــار أساســـي فـــي تجســـيد فعـــل الحريـــة بالنســـبة لهـــم، فـــي حـــين يقتصر فهمهم لهذه الأخيرة على أنها قرار،وليست وسيلة.

وبنـــاءا علـى النتـــائج المتحصـــل عليهـــا والتفســـيرات التـي قـــدمناها لتحليـــل تمـــثلات المســـتخدمين لحريـــاتهم الرقميـــة ضـــمن الفضـــاءات التواصـــلية يمكن طرح مجموعة من **التوصيات** :

- **تطـــوير الأطـــر المعرفيـــة للمســـتخدمين:** استكشـــاف كيفيـــة تشـــكيل التمثلات الرقمية من تفاعل الفرد مع البنى الرقمية والمجتمع الرقمي.

- **ربـــط الحريـــة الرقميـــة بـــالوعي النقـــدي:**تعزيـــز قـــدرة المســـتخدم علـى تحليـــل الخطابـــات وتعزيـــز التربيـــة الرقميـــة لضـــمان فعاليـــة الحريـــات كرأسمال افتراضي.

-**الخوارزميـــات والبنيـــة الرقميـــة**: مراجعـــة وتطـــوير الخوارزميـــات فـــي منصـــات التواصـــل الاجتمـــاعي لضـــمان **شـــفافية أكثـــروعدالـــة فـــي عـــرض المحتـــوى**، وتقليـــل تـــأثير التحيـــزات الخوارزميـــة علـــى تكـــوين التمـــثلات الرقمية لدى المستخدمين وحرياتهم.

6. قائمة المراجع:

Daniel, K. (2011). Digital Privacy Revisited. france, france: Fyp éditions.

Faizur Rashid, S. R. (2023). Digital Freedom. In S. R. (p. 193). Florida: CRC Press.

Hervé Morin et autres. (2009). Retrieved 10 04, 2024, from droits-numeriques.org:http://www.droits-numeriques.org/index.php/about/le-groupe-de-travail.html.

James, G. (2023). Introduction to Internet. (p. 25). Etats-Unis: Maystery school.

Olivier ALAIS, E. D. (2023). Rapport sur les libertés numériques dans les pays francophones d'afrique. République Française . france: Agence Française de Développement (AFD).

العياضي ,ن .ا ,2021) .ديسمبر .(الميديا الاجتماعية والاستقطاب السياسي "عوائق التحول نحول مجال عمومي بالمنطقة العربية ,.مركز الجزيرة للدراسات : 10/10/2024،https://studies.aljazeera.net/ar/article/5809

العياضي ,نصر الدين .(2021) .التفكير مع ماكلوهان ضد الماكلوهانية في عصر الميديا الرقمية .الباب للدراسات الاستراتيجية والاعلامية 18 ,(12) 3 , https://studies.aljazeera.net/ar/article/5226

زكاغ ,بشرى .(2023) .الشبكات الرقمية وديناميةالحقل الاجتماعي-السياسي بالمغرب .p) . .(69بيروت،لبنان :المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

كوهين-سكالي، ,ب .م .(2001) .التصورات الاجتماعية"ممارسة الدراسات الميدانية) .تر:ع . بوطاجين ,الجزائر ,الجزائر :دار خيال للنشر.

لعبيدي ,ع .ح .(2024) .حق الانسان في الخصوصية في ظل الثورة الرقمية .مجلة البحوث الفقهية والقانونية .1085 ,(44) 36 , https://doi.org/10.21608/jlr.2024.254785.133

نديم منصوري .(2019) .موضوعات في علم اجتماع الانترنت والتواصل الرقمي .موضوعات في علم اجتماع الانترنت والتواصل الرقمي .(p. 115 .)بيروت،لبنان :منتدى المعارف.